خسـف
أحمد عصام أبوقايد
حلقات قصصية

خَسف

أحمد عصام أبوقايد

مقـــدمة

حين ينطقُ الثَّرى ...

"في غمرةِ انشغالِ البشريةِ بصراعاتِ الظل، وتكالبِ الأممِ على مائدَةِ النار والحديد...

في عامِ ألفين وستةٍ وعشرين للميلاد؛ لم يكنِ الانفجارُ قادماً من فوهاتِ المدافع، بل من أعماقِ التاريخِ المنسي.

هنالك.. حيثُ تلتقي جبالُ الأمانوسِ بدموعِ السوريينَ وصدوعِ الأتراك، انفسخَ الحجابُ الذي ضربَهُ 'سليمان' على ملوكِ الجِن !

وانكسرَ القفلُ الذي حَمى وعيَ البشرِ من فحيحِ "المردة" !

لم يكن الخسف 'خَسفاً' في الأرضِ فحسب، بل كان خسوفاً في الأرواحِ والعقول.

حينَ تجسدَ 'عزازير' في صخورِ الجبال، وتسللت 'لاقيس' عبرَ نبضاتِ الهواتف، وخرجت 'بناتُ إبليس' من شاشاتِ العرضِ لتسكنَ في أحداقِ التائهين.

وفي خِضَمِّ هذا 'الهَرجِ' العظيم، حيثُ صارَ القابضُ على دينهِ كالقابضِ على الجمر، انطلقَ العدُّ التنازليُّ لأربعينَ يوماً..

أيامٌ يَذوبُ فيها اليقينُ كما يذوبُ الملحُ في أُجاجِ الفتن.

بين مهندسٍ يطاردُ الترددات الشيطانية، ومحللةٍ تخوضُ حرباً ضدَّ أشباحِ السلطة، وعجوزٍ يحرسُ بقايا النورِ في مآذنِ أنطاكية؛ تنكشفُ الملحمةُ الكبرى.

حيثُ لا منجى إلا بالفرارِ إلى الله، وحيثُ لا رايةَ تعلو فوقَ هيبةِ 'المهدي' ونورِ "المسيح' في وجهِ طغيانِ 'الأعور'.

استعدوا.. فقد جَفَّ الفرات، ونطقَ الحجر، وبدأَ الخَسفُ الأكبر."

أحمد عصام أبوقايد

إهداء

إلى روح أمي الغالية، كم تمنيت أن تعيشي معي تلك الأوقات المفرحة لتفرحي معي وتعينيني على الأوقات الحزينة لأرتمي في أحضانك وأنسى همومي، رحمك الله وأسكنك فسيح جناته يا قلبي الذي فارقني.

إلى أبي، ظهري وسندي، مثلي الأعلى ومعلمي الأول الذي جعلني أحب اللغة العربية وعلمني النحو والبلاغة والفصحى وإلقاء الشعر والقراءة، أدامك الله لنا عزًا وسندًا وبارك لنا في عمرك وصحتك.

إلى خالي وخالتي، آخر من تبقى لي من عبق عطر أمي، بارك الله لي في أعماركما وصحتكما ودمتما في حياتي نورًا.

إلى زوجتي وحبيبتي وابنتي وقرة عيني التي رزقني بها الله وكانت ولا زالت سندًا وعزًا لي في حياتي، بارك الله لي فيك يا غاليتي وبارك الله لنا في أولادنا (آدم – سحر – تاليا – سيف).

الى أعضاء مجموعة رعب القلم في فيس بوك والذين كانوا هم الداعم الدائم ونواة البداية في مسيرتى .

إلى كل قارئ قرأ لي حرفًا، أهديك كتابي لأنك لا تعلم مدى سعادتي بتحقيقك حلمي في أن يقرأ أحد ما في يوم ما كتاباتي.

أحمد عصام أبوقايد

الحلقة الأولى: فحيحُ الرَّصد..

(التاريخ: ٥ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم الأول من الأربعين)

كانت الرطوبة في "أنطاكية" هذا المساء تحمل طعماً معدنياً، كأن السماء تمطر برادة حديد.

في غرفة العمليات السرية التابعة لفرع الاستخبارات التركية (MİT) في مدينة "هاتاي"، كانت سيلين تقف أمام شاشة عرض عملاقة تعرض خريطة حرارية لمنطقة شرق المتوسط.

سيلين عميلة في المخابرات التركية ثلاثينية ذات شخصية حادة أحيانا ، وتمتلك قوة وذكاء لا تمتلكنه قريناتها ، متوسطة الطول ، شقراء،ذات جسد رياضي..

وعلى شاشة العرض رأت سيلين أن الألوان لم تكن تبشر بخير!

بقع سوداء تتحرك تحت مياه البحر، بعيداً عن حقول الغاز، وبقع مماثلة تخرج من صدع أنطاكية الزلزالي وتتجه نحو الشمال السوري.

"سيدتي، الأقمار الصناعية الأمريكية (KH-١١) أرسلت إشارة تشفير حمراء" - قالها المحلل التقني وهو يمسح العرق عن جبينه.

ثم أردف قائلا في توتر ملحوظ :

"يقولون إن هناك 'ضجيجاً كهرومغناطيسياً' ينبعث من جبل الأمانوس، وهو نفس الضجيج الذي رُصد فوق 'قطاع غزة' قبل انقطاع الاتصالات الكامل هناك.

هذا ليس سلاحاً بشرياً.. التردد يتجاوز ٤٠٠ تيرهرتز، هذا مستحيل تقنياً!"

نظرت سيلين إلى الشاشة، وتذكرت مكالمتها مع صديقها أوزجان.

أوزجان المهندس الذي أرسلته الشركة لإصلاح برج "رجم سليمان" الذي انطفأ فجأة.

شعرت حينها بغصة في حلقها؛ فهي تعلم الأن سبب ما أكتشفه أوزجان وقاله لها في تلك المكالمة ...

وخصوصا بعد التقارير السرية التي وصلت من "الفاتيكان" ومن "جمعيات أثرية" في القدس تتحدث عن "انفساخ الحُجب".

والأزمة السياسية العالمية الحالية بين القوى العظمى ليست إلا غطاءً لشيء أقدم..

شيء سُجن تحت هذه الأرض منذ آلاف السنين.

وفى نفس الوقت ...

كان أوزجان يقف عند قاعدة البرج المعدني الضخم فوق قمة جبل الأمانوس.

أوزجان مهندش شبكات واتصالات ، في العقد الرابع من عمره ، طويل القامة ، جسد رياضي ، وشعر أسود طويل يرتدى زى من قطعة واحده يغطى كامل جسده ، تلك الأزياء الموحدة الخاصة بالشركات.

الصمت حينها في هذا المكان لم يكن سكوناً...

بل كان "انحباساً"...

فجأة، بدأت معدات القياس في يده تطلق صفيراً جنونياً !!

لم تكن مجرد موجات راديو، بل كانت "أصواتاً" مشوهة !

وتحت قدميه، على عمق كيلومترات في تجاويف الجبل التي خلفها زلزال ٢٠٢٣، كان هناك كيانٌ بدأ يستيقظ !

ليس جنياً عادياً، بل هو "عزازير"، الشيطان الهارب من اليم، الذي كان مكبلاً بعهود سليمانية حرره منها الجشع البشري فوق الأرض.

حينها ...

بدأ أوزجان يسمع همساً:

"يا ابن آدم.. هل ظننت أن أسلاكك النحاسية ستمسك بي؟

نحن لا نركب الموجات، نحن 'نخلق' الموجة.

انظر إلى هاتفك.. انظر إلى العالم الذي بنيتموه.. إنه قفصنا الجديد!"

ارتجف أوزجان وهو يرى شاشة هاتفه تذوب، وتتحول مادة بلاستيكية تشبه "الجلد الأسود" الذي ينبض.

فجأة...

ظهرت أمامه هيئة أنثوية باهرة الجمال لكن عينيها كانت عبارة عن شقين رأسيين يشعان بضوء بنفسجي.

كانت "لاقيس"، ابنة إبليس المتخصصة في إفساد العقول والشهوات – عرفها أوزجان فقد قرأ الكثير عنها وعن صفاتها وأعمالها الشيطانية .

لم تكن مجرد تجسد شبحي، أو كيان موجى مهتز ، بل كانت تبدو "حقيقية" أكثر من الصخور حولها !

ثم همست بعنفوان وغرور قائلة :

"أوزجان.."

وكان صوتها يسبب مايشبه طعن وعيه بخنجر واقع غريب يعيشه للتو.

ثم أردفت قائلة بنفس الغرور :

"والدك الإمام كان يعلم أن هذا اليوم آتٍ.

كان يعلم أن 'بنات إبليس' سيتسللن عبر شاشاتكم ليزرعن "الهرج".

هل تريد أن ترى كيف سيذبح الجار جاره في أنطاكية الليلة؟"

في تلك اللحظة...

وبالتحديد في قلب المدينة بدأت الأحداث الواقعية تتسارع بشكل مرعب.

ففي شوارع أنطاكية، وبدون مقدمات بدأت مشاجرة تافهة بين سائقي سيارات تتحول إلى مجزرة.

لم يكن غضباً عادياً !!

كان الناس يهاجمون بعضهم بـ "وحشية بدائية"، وكأن مسحة من الجنون الجماعي أصابت المدينة.

حينها وفى نفس الأثناء...

سيلين من مكتبها، كانت ترى عبر الكاميرات الأمنية كيف أن الجنود الأتراك على الحدود بدأت تظهر عليهم علامات الجنون !

علامات تشبه علامات "التلبس"!!

رأت في تلك اللحظة مشهد مرعب لن تنساه أبدا ...

جندياً يصوب سلاحه نحو زميله وهو يضحك ضحكة مشوهة، بينما كانت خلفه غيمة سوداء تتشكل على هيئة مارد عملاق ذي عظام بيضاء بارزة !

"سيدتي! تقرير عاجل من دمشق والقاهرة،" – قاطع شرودها صراخ أحد المحللين.

ثم أردف قائلا :

"هناك حالات انتحار جماعي في صفوف السياسيين، والبورصات العالمية تنهار ...

وهناك أيضا هجمة سيبرانية سيطرت على معظم 'خوارزميات الشبكات' وبدأت تكتب رسائل تهديد باللغة السريانية!"

أدركت سيلين أن "الفتنة" قد بدأت.

والشياطين بالفعل قد خرجوا من بواباتهم و اتفقوا على تقسيم الأرض !!

لقد بدأوا "الخسف الروحي" !

وفى نفس الوقت في مكان آخر...

هرب أوزجان من قمة الجبل وهو يتعثر في صخور تبدو كأنها "تتحرك".

وبعد مضي بعض الوقت يكافح فيه أوزجان شعور الخوف والرهبة والتوتر وصل آخيرا إلى ملاذه الذى تأمن له نفسه ...

بيت جده حكمت في أطراف القرية.

الجد حكمت رجلا يناهز التسعين عاما ، وهو جد أوزجان لوالده...

رجل تقى وعالم من أصحاب السر ، زاهد في الدنيا ومتعمق في أمور الدين ، ويملك من العلوم والأسرار مالم يملكه غيره في هذا الزمان...

وقد كفل أوزجان بعد موت والده منذ ان كان عمره ١٠ سنوات.

دخل أوزجان الى البيت سريعا بأنفاس متسارعة وأقدام تكاد لا تحملانه ...

فوجد العجوز جالساً في الظلام، ممسكاً بمخطوطة جلدية قديمة، ويحيط به بخورٌ ذو رائحة نفاذة

"لقد رأيتهم يا جدي! رأيت امرأة ليست ببشر، ورأيت الظلال تأكل الحديد!" - صرخ بها أوزجان وهو يرتجف.

نظر اليه الجد وقام من جلسته ثم أمسك يد أوزجان بقوة وقال :

"اهدأ يا بني... ما رأيته هو "الرصد".

الشيطان عزازير قد كسر الختم الأول تحت هذا الجبل.

وبنات إبليس بدأن بنشر "الخبث" عبر الترددات التي كنتَ تظن أنها تكنولوجيا.

هذه هي "الفتن" التي حذرنا منه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وستمكث الأرض في هذا الغليان ٤٠ يوماً، تنضج فيها الفتنة ليخرج صاحب "العين الواحدة"."

فقال أوزجان برهبة وقلق :

"وماذا نفعل؟ نحن لا نملك جيوشاً لمجابهة هذا الشر !

فالجيوش الأرضية لا تنفع مع عُتاة المردة.

لقد سيطروا غالبا يا جدى على رؤوس السلطة !

الجنرالات في واشنطن وتل أبيب وموسكو والصين .

فما يفعلونه هؤلاء القيادات لا تمت لأفعال البشر ولا الإنسانية بصلة !"

فقال الجد حكمت :

"الحرب القادمة ليست هي التي تحدث الآن ... فما يحدث ماهو الا طبول الحرب الكبرى ...

حرب 'اليقين'...

ابحث عن 'الامام المهدي' يا أوزجان.

فقد حان موعده ، وأعلم أنه ليس كأى شخص تراه في الأخبار والشاشات، فهو بعيد كل البعد عن هذا المجتمع الكاذب المضلل ...

بل أبحث عنه كراية ستجتمع عليها القلوب التي لم تلوثها ترددات لاقيس."

فجأة...

وبينما كان الجد حكمت يتحدث، أضاءت السماء بومضة خضراء هائلة قادمة من جهة القبلة.

واهتزت الأرض هزةً خفيفة، لكنها كانت كافية لجعل كل جهاز إلكتروني في العالم يصدر صوتاً واحداً

يقول: "جاء الحق.."

في تلك اللحظة وفى مكان آخر ...

ظهر على شاشات المراقبة في مكتب سيلين شخصٌ غامض يقف في صحن الحرم المكي...

يحيط به رجال بملابس بسيطة، لكن ملامحهم كانت تشع هيبة تجعل الكاميرات "تتعطل" عند محاولة تصوير وجوههم !

أما في انطاكية...

وبالتحديد في منزل الجد حكمت ، ظهر خلف النافذة عزازير بجسده الهائل الذي يملأ الأفق، ممسكاً ببرج الاتصالات كأنه عود ثقاب، وقال بصوت هز أساسات البيوت:

"المهدي قد ظهر.. فليبدأ الخسف العظيم!"

<ثم...

انفجر البرج، وغرق العالم في ظلام "روحاني" كثيف.

وبدأ اليوم الثاني من الأربعين..

يوم الزحف...

الحلقة الثانية: لاقيس.. وفِتنةُ الشاشاتِ الممسوسة

(التاريخ: ٧ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم الثالث من الأربعين)

استيقظت أنطاكية في اليوم الثالث على "صمتٍ تكنولوجي" مرعب.

لم تكن الكهرباء مقطوعة بالمعنى المعروف، بل كانت "ممسوسة".

فالمصابيح في الشوارع كانت تومض بترددات غريبة تشبه نبضات القلب، وشاشات الهواتف التي لم تحترق بعد بدأت تبث صوراً مشوهة لكيانات تتحرك خلف الزجاج !

وفي مكتب الاستخبارات التركية بـ "هاتاي"...

كانت سيلين تحاول السيطرة على طاقمها الذي بدأ ينهار عصبياً.

المحلل التقني "مراد" كان يحدق في شاشته، لكنه لم يكن يرى خرائط !

كان يرى الشيطانة "لاقيس" !

كانت ابنة إبليس تتجلى له عبر بكسلات الشاشة، تهمس له بأسرار زملائه، وتزرع في قلبه شكوكاً قاتلة !

"سيلين.. هل تعرفين ماذا تقول عنكِ قيادة الأركان في أنقرة؟" - قالها مراد الذى كان شاردا بالشاشة بصوتٍ أجش، وعيناه ممتلئتان بالدم.

ثم أردف قائلا :

"يقولون إنكِ 'بوابة' لدخولهم.. يقولون إنكِ من نسل 'بنات الرصد' !"

"مراد! ابتعد عن الشاشة!" - صرخت عليه سيلين آمرة أياه وهي تحاول جذبه، لكن مراد لم يتحرك.

فجأة...

انفجرت الشاشة في وجهه !

لكن لم يخرج منها زجاج أثر الانفجار، بل خرجت منها خيوط سوداء تشبه الأعصاب، التفّت حول عنقه وسحبته إلى داخل الفراغ الرقمي أمام ذهول الجميع !

حينها ...

أدركت سيلين أن لاقيس ليست مجرد شيطانة عادية، بل هي "فيروس روحاني" !

فيروس يسكن في تكنولوجيا الـ G٥ التي غطت العالم !

فكل من ينظر إلى شاشة الآن، هو عرضة للتلبس !

وعلى الفور أغلقت سيلين عينيها وبدأت تردد آيات التحصين...

فشعرت بحرارة هائلة تحيط بجسدها، نورٌ أخضر باهت بدأ يطرد السواد الذي حاول التسلل إلى عقلها.

وفى نفس الوقت وبالتحديد في أنطاكية...

بدأ زحفُ "عزازير" وجيشُ الظلال !

وعلى الجانب الآخر...

كان أوزجان يسير في شوارع أنطاكية مع أبو يحيى.

أبويحيي رجلا في الستين من عمره يرتدى ثوبا بسيطا وفوقه عباءة خضراء متهالكة ، قصير القامة ، له لحية بيضاء متوسطة الطول وعلى رأسه عمامة خضراء .

أبويحيي كان صديق والد أوزجان ، وهو في نفس الوقت امام مسجد القرية...

رجل تقى ومتدين وقارئ متعمق في أحداث نهاية الزمان الكبرى ، ويملك أسرارا لا يعرفها الكثير ، ولعله رزق بهذه الهبة نظرا لتدينه وقربه من الله في ظل هذا الزمن المتقلب الذى لم يبق فيه شيء على حاله !

وأثناء سيرهما في المدينة ، في مشهد كان سريالياً للغاية !

فالمدينة التي نجت بصعوبة من زلزال ٢٠٢٣، كانت الآن تنهار روحياً.

الناس في الشوارع يمشون بآلية، يحملون السكاكين ويهاجمون اللاشئ !!

نعم اللاشئ وكأنهم يهاجمون "كيان" غير مرئي !

"أنظر يا أوزجان" - همس بها أبو يحيى وهو يشير نحو الجبل.

ثم عاد ليقول : "أترى هذا الغبار المتطاير في الآفق ؟! -هذا ليس غباراً.. هذا زحف جيش الفتنة."

فنظر أوزجان الى الجبل الذى كان يبدو بالفعل وكأنه "ممتطى" !!

كيانٌ هائل طوله يناطح السحاب، وجسده مزيج من صخور بركانية ودخان أسود كثيف يقف فوق أنطاكية !

فقال أوزجان وهو ينظر الى جهاز صغير بيده :

" انه عزازير يا عم، "يصيح" !

صياح بذبذبات تحت صوتية ، كل صيحة منه كانت تفتح "خسفاً" جديداً في الأرض...

تخرج منه أسراب من المردة والشياطين...

يهاجمون البيوت لا لسرقتها أو لتدميرها، بل ليسكنوا في "صدور ساكنيها وأجسادهم".

"يا أوزجان" - قالها أبو يحيى وهو يفتح مخطوطة قديمة كان يحملها.

فنظر اليه أوزجان فأستطرد أبو يحيي قائلا :

"لاقيس استلمت العقول عبر الشاشات، وعزازير استلم الأجساد عبر الأرض.

العالم الآن يُقاد من 'أعماق الجحيم'.

هل تسمع الأخبار القادمة من دمشق؟"

فقال أوزجان :

"أي أخبار؟ ...الراديو لا يبث إلا فحيحاً!"

فنظر العم أبويحيي الى السماء ثم أغمض عينيه مستمتعا بلمسات الريح التي كانت تتلمس وجهه وقال :

"الريح هي التي تبث الأن يا ولدى !

لقد جائت البشرى وبايعوه ...

المهدي قد بايعوه بين الركن والمقام يا ولدى ، وجيش 'السفياني' قد بدأ يتحرك من قلب الصحراء وقريبا سيتحقق الوعد ليخسف الله به الأرض.

نحن الآن حرفيا في قلب الملحمة."

مر الوقت سريعا حتى وصل أوزجان وأبو يحيى إلى بيت الجد حكمت.

فوجدوا العجوز يقف في وسط الساحة، يحيط به هالة من البخور .

ومن بعيد كان يقف عزازير ينظر نحو القرية بغضب، وكأن هنالك ما يمنعه عن المضي قدما نحوها، وملامح ألم حاول أن يخفيها من "النور" الذي كان ينبعث من بيت الجد حكمت.

وفجأة...

تجسدت لاقيس وسط الساحة !

لكنها متجسدة بهيئة سيلين...

"أوزجان..." قالتها بصوتٍ يقطر عسلاً مسموماً.

ثم أردفت قائلة : "لماذا تتبع هذا العجوز الكفيف؟ انظر إليّ، أنا سيلين، لقد هربت من المركز.

العالم ينتهي يا أوزجان، دعنا نذهب إلى 'المنطقة الآمنة' في القدس، حيث الهيكل الجديد الذي سيبنيه 'السيد'."

نظر اليها أوزجان بدهشة وأهتز قلبه للحظات وكاد أن يصدقها لولا أن نظر على الأرض؛ فلم يجد لها أي ظل.

"أنتِ لستِ سيلين!" – صرخ بها أوزجان في غضب وكأنه يصيح في نفسه التي كادت أن تتبع الفتنة وهو يرفع فانوس الجد حكمت في وجهها.

ثم أستطرد قائلا : "أنتِ 'الخنّاسة' التي تسكن في الترددات!"

ضحكت لاقيس، وتحول وجهها الجميل إلى فجوة سوداء تنبعث منها رائحة الجثث المتحللة.

ثم قالت بشماتة واضحة :

"عزيزي أوزجان.. سيلين الآن تُحاكم في أنقرة بتهمة الخيانة العظمى، لأنها رفضت السجود لـ مستشار الدولة العالمية الكبري' الذي عيّناه.

ولا أعلم لما لم تسجد هذه الغبية فالعالم كله سجد يا أوزجان!!

فالجيوش في أوكرانيا وأمريكا وروسيا وايران والصين والميليشيات التى زرعناها بالشرق الأوسط الآن تقاتل تحت راية واحدة.. راية الدولة العالمية الكبري."

وفى تلك اللحظة ...

ومع آخر حروف نطقتها لاقيس...

وبالتحديد في وسط قرية رجم سليمان ...

ضرب عزازير الأرض بقدمه، فانشق وسط القرية "خسفٌ" عظيم.

فبدأت تخرج منه كيانات أنثوية بشعة !

هن بنات إبليس اللواتي تخصّصن في "نزع الحياء" و"إشعال الفتنة".

وبدأن بالرقص ومع كل رقصة كانت تولد موجة من الحقد والشهوة في قلوب من يراهن.

وفى نفس الوقت عند منزل الجد حكمت...

"يا أوزجان! .. اغمض عينيك وصلّ!" - صرخ بها الجد حكمت.

ثم عاد ليقول : "هذه فتنة ! الشياطين يريدون أن يفقد البشر 'بصيرتهم' قبل وصول الأعور.

فإذا فقدت بصيرتك الآن، فلن تعرف المهدي عندما تراه!"

في نفس الوقت في قرية رجم سليمان...

سقطت "قذيفة" مجهولة المصدر وسط القرية !

لم تكن قذيفة كالقذائف المعتادة التي أعتاد عليها البشر في هذا الزمان الملئ بويلات الحروب ، بل كانت قذيفة من "نور أبيض" أطلقتها طائرات مجهولة لا تظهر على الرادارات !

فتراجع الشياطين، وصرخ عزازير صرخة ألم.

نظر الناس للسماء، فشاهدوا طيوراً بيضاء ضخمة تحلق فوق أنطاكية، ثم سمعوا صوتاً يأتي من كل اتجاه...

صوت "تكبير" يهز أركان الكون.

الحلقة الثالثة: الهرجُ العظيم.. وجيوشُ الظلال الزاحفة

(التاريخ: ١٠ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم السادس من الأربعين)

كانت أصوات التكبير تصدح في كل مكان...

فتأكد حينها أوزجان أن تلك الأصوات لم تكن وهماً.

فنظر الجد حكمت وأبو يحيي الى السماء وعلى وجههم أرتسمت ملامح راحة وسعادة غامرة.

ثم قال الجد حكمت : انها "المقاومة الروحية" يا ولدى...

لقد بدأت تتشكل في مكة والمدينة، وبدأت أصداؤها تصل إلى أنطاكية عبر "ترددات أثير الإيمان"

تلك الترددات التي يسمعها ويشعر بها فقط كل مؤمن متمسك بدينه."

حينها وعلى الجانب الآخر...

فقد كان رد الفعل من الجانب المظلم مرعباً.

الشيطان عزازير، الذي أدرك أن سلطانه بدأ يُهدد، قرر تسريع "الخسوف الروحي".

وبالتحديد في عواصم القرار العالمية؛ واشنطن، لندن، موسكو، وتل أبيب، ايران ، الشرق الأوسط ...

كانت "القيادات" قد استُبدلت تماماً !

لم يعودوا بشراً؛ بل شياطين متجسدة في جلود بشرية !

وفى أنقرة...

في غياهب سرداب مظلم تحت مبنى البرلمان ، كانت سيلين مقيدة بسلاسل من "معدن بارد".

أمامها كان يقف "المستشار الجديد"، وهو رجل وسيم جداً، يرتدي بدلة إيطالية، عيناه لا ترمش أبداً.

لم يكن مجرد بشرى مثلها !!

لقد كان الشيطان "بعلزبول"، أحد كبار عتاة الشياطين الذين تسلموا ملف السياسة العالمية.

متجسدا في هيئة بشرية كاملة !!

"سيلين.. لماذا الصمود؟" – قالها الشيطان بعلزبول وهو يمرر يده فوق وجهها دون أن يلمسها.

لكنها ورغم ذلك شعرت بحرارة شديدة على وجهها كالجمر.

ثم أستطرد قائلا بغرور شديد وابتسامة ساخرة :

"العالم الآن ملكنا...

بعد أن قضينا على المليارات منكم وباقى القليل لنحقق هدفنا في جعلكم مجرد مليار...

مليار من جنسكم الحقير يتبعون أوامرنا ونقودهم كقطيع من الأغنام... "

ثم اقترب منها أكثر وقال بطيبة مفتعلة :

لما لا تسجدين لى يا سيلين ؟! ... نحن أطعمناكم، نحن أمنّاكم من الخوف الذي زرعه عزازير.

نحن 'المنقذون' يا سيلين."

فنظرت اليه سيلين بمقت شديد ثم قالت :

"أنتم شياطين.. والمهدي سيسحق عروشكم."

ابتعد عنها بعلزبول وهو يضحك ضحكة زلزلت السرداب ثم قال :

"المهدي؟ ... مهديكم محاصر في مكة بجيش 'السفياني' الذي جهزناه من المرتزقة والممسوسين.

وبحلول اليوم الأربعين، عندما يخرج 'سيدنا'، لن يجد مهديكم أحداً يتبعه سوى القليل من الضعفاء في الجبال."

ومع آخر حروف كلماته أخرج بعل زبول جهازاً لوحياً، وعرض على سيلين ما يحدث في "أنطاكية".

ورأت أوزجان والجد حكمت وأبويحيي محاصرين بآلاف من "البشر الممسوسين" الذين يزحفون نحوهم كالجراد، تقودهم لاقيس.

وفى الجانب الآخر وبالتحديد في أنطاكية...

كان أوزجان يمسك بمكعب معدني قديم كان بحوزة الجد حكمت...

هذه القطعة المعدنية المكعبة كانت منقوشة بعبارات سيريانية وعربية قديمة.

وقد علمه الجد حكمت أن هذا المكعب القديم هو سلاح قديم لكن ليس للقتال، بل يعمل كـ"هوائي" يعكس ترددات الشياطين ويقلبها ضدهم.

"جدي! هل تسمعني؟" - صرخ أوزجان وسط ضجيج الممسوسين.

ثم عاد ليقول بصوت أعلى ليسمعه الجد قائلا :

"المخطوطة تقول إن المردة لا يتحملون 'التردد الصفر'.. تردد السجود!"

فرد الجد حكمت قائلا :

"افعلها يا بني! الوقت ينفد!"

ركع أوزجان على الأرض، ووضع المكعب المعدنى على التراب، وبدأ يصلي بخشوع تام.

وفي تلك اللحظة...

تحول جسده إلى ما يشبه "محول الطاقة".

فأنطلق من الأرض شعاعٌ من النور الأبيض، انتشر في دائرة قطرها عدة كيلومترات.

وكل بشرى ممسوس لمسته الموجة، سقط على الأرض مغشياً عليه، وخرج منه "دخان أسود" !

هذا الدخان كان يصدر صراخا مهولا ويولى هارباً نحو الجبل.

أما لاقيس الشيطانة الماردة فكانت أكثر المتأثرين بتلك الطاقة ، حيث صرخت صرخة مروعة، وبدأ جسدها "يتمزق" إلى مايشبه بكسلة الصور الرقمية على جهاز الحاسوب قبل أن تتلاشى !

أما عزازير- مارد الجبل- فقد تراجع للخلف وضرب الأرض بيده فحدث زلزالٌ مدمر في أنطاكية، لكنه لم يؤثر على محيط بيت الجد حكمت.

وبعدها بعدة أيام ...

وبالتحديد في اليوم العاشر، أعلنت "الأمم المتحدة" عن تشكيل "حكومة عالمية موحدة" لمواجهة ما يسمى بـ"التهديدات الغامضة والاضطرابات الجيولوجية".

كما قرروا أيضا إلغاء كل العملات، واستُبدلت بـ "وشم رقمي" على اليد اليمنى لكل مواطن كحساب بنكى اليكترونى يحتوى على عملات رقمية للتداول به في حياته اليومية.

"أبو يحيى، انظر!" – صاح بها أوزجان في غضب ممزوج بالتعجب وهو يسمع الأخبار عبر جهاز راديو قديم.

فقال أبويحيي بأسي :

" كل ما قرأناه وسمعناه من قبل عما أطلقوا عليه نظريات المؤامرة حتى لا نأخذه بمحمل الجد ينفذونه بالحرف الأن !! ، تبا .. إنهم يضعون علامات على الناس!"

" فئة قليلة يا ولدى كانت تعلم أن ما قيل وسمعناه ليس مجرد نظريات مجنونة لكنها الواقع المستقبلي وتخطيطاتهم الشيطانية ، لكن ياليت قومنا يعلمون ! – أما بالنسبة للأوشام فهذه هي 'السمة' يا أوزجان"، كل من يقبل الوشم، يبيع روحه لعزازير...

ومن يرفض، سيُطارد كالحيوان وسيحرم مما يقيم حياته فقد ربطوا المال والتصرفات اليومية بهذا الوشم.

لقد انقسم العالم الآن إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه."

وفجأة...

أظلمت السماء تماماً في وضح النهار !

لقد كان خسوفا كليا للشمس...

فقال الجد حكمت :

لقد بدأ "الخسوف الكلي" الذي سيستمر لثلاثة أيام... انها بداية النهاية "

وفى تلك اللحظة...

ومن وسط الظلام، ظهرت في السماء صورة "عين واحدة" ضخمة تراقب الأرض، وبدأ صوتٌ يملأ الآفاق، صوتٌ يجعل القلوب تتوقف من الرعب:

"أنا ربكم الأعلى.. أنا الذي أحيي وأميت.. فأستعدوا لاستقبالي !"

الحلقة الرابعة: الخسوفُ الثلاثي.. والصيحةُ

(التاريخ: ١٥ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم الحادي عشر من الأربعين)

دخل العالم في ظلامٍ دامس...

لم تكن المصابيح تعمل ، ولا حتى الشموع تضيء !

كان ظلاماً "كثيفاً" تشعر بلمسه على جلدك، وكأنه مادة هلامية باردة.

وفي هذا الظلام ...

كانت الشياطين والمردة يتحركون بحرية تامة، يطرقون الأبواب وينادون على أصحابها بأصوات أحبائهم الراحلين ليفتحوا لهم.

وفي أنقرة...

استغلت سيلين لحظة الخسوف.

وبدأت تتلمس الطريق في عتمة السرداب.

فأكتشفت أن "بعلزبول" والشياطين الآخرين قد فقدوا السيطرة على كل "الآلات والأجهزة" لأن الظلام الروحاني عطل كل أنواع الطاقة الاصطناعية.

فجأة...

وجدت سيلين حارساً من الحراس الممسوسين ، فضربته بمجسم معدنى للحضارة الفرعونية (مفتاح الحياة) كانت تحمله معها على الدوام كتميمة أثرية، منذ أن أشترته عندما كانت في مهمة عمل بمصر جمعتها وبعض العملاء الأخرين مع عملاء المخابرات المصرية لحل بعض المشكلات الإقليمية التي تخص تقسيم بعض الدول الإسلامية والعربية ، اثناء توافق الدولتين حينها على نفس المبادئ قبل أن يسيطر الشياطين على مجريات الأمور...

فسقط الحارس مضرجا بدمائه بعد ضربة سيلين له وهربت نحو الأنفاق السرية التي تربط البرلمان بضواحي المدينة.

حينها كانت تسمع في الظلام فحيح بنات إبليس وهن يلاحقنها.

"سيلين.. إلى أين تهربين؟" - همست إحداهن في أذنها.

ثم أردفت بضحكة خبيثة قائلة : "العالم كله صار 'بستان إبليس'...لا مكان للاختباء."

"الله معي!" – صاحت بها سيلين

فجأة وفى تلك اللحظة...

انبعث من صدرها وهجٌ أبيض أحرق الشيطانة التي كانت تطاردها وحولها إلى رماد...

وبالعودة لأنطاكية...

كان أوزجان والجد حكمت وأبو يحيى جالسين حول "نار" أشعلوها بخشب الزيتون القديم ، فأى شيء آخر كان لا يشتعل مطلقا !

وكأن خشب الزيتون وحده الباقى على حالة ، أما باقى المواد فقدت قدرتها على الاشتعال !

حينها كان أوزجان يدرس المخطوطة تحت ضوء النار، واكتشف شيئاً مذهلاً فقال :

"جدي! المخطوطة تقول إن عزازير لا يحرس الجبل، بل هو 'يغطي' شيئاً تحته...

الخسوف الحالي ليس فلكياً، بل هو 'حجاب' وضعه الشياطين ليخفوا خروج جيش العظام البيضاء من باطن الأرض!"

وفجأة وقبل أن يرد الجد...

اهتزت الأرض هزةً عنيفة جداً...

وانشق الصدع الكبير في أنطاكية أكثر وأكثر، وخرج منه ضوءٌ أحمر قاني...

وبدأت تخرج من تلك الفجوة "آلات" حربية قديمة وحديثة في آن واحد، يقودها محاربون بلا جلود، عيونهم تتوهج بنار زرقاء.

"هؤلاء هم 'الرصد'!" - صاح بها أبو يحيى ثم أردف قائلا :

" انه الجيش الذي سيقاتل المهدي في دمشق! يا أوزجان، علينا أن نصل إلى دمشق فوراً...

فالبوابة التي فتحها عزازير هنا مرتبطة بـ 'باب لُد' في فلسطين."

وفي منتصف الليلة الثالثة من الظلام...

حدث ما لم يتوقعه إبليس ولا جنوده !

لقد انشق الظلام عن "صيحة" هائلة، لم تكن صوتاً بالمعنى المعروف ولا رعداً، بل كانت "زلزالاً صوتياً" هزّ الوجدان.

فسقط اثره الشياطين في كل مكان على وجوههم، وصرخوا من الألم لأن الصيحة مزقت "ترددداتهم" المظلمة.

أما عزازير فقد انكمش جسده، ولاقيس تلاشت تماماً.

وفي تلك اللحظة...

عاد النور للشمس، لكنه كان نوراً مختلفاً، فاقعاً وقوياً.

نظر أوزجان إلى هاتفه الذي عاد للعمل فجأة.

فوجد رسالة واحدة بثت لكل هواتف الأرض، تخطت كل جدران الحماية:

"إلى بقايا البشر.. المهدي في طريقه إلى دمشق.

والخسف في 'البيداء' قد اكتمل، وجيش السفياني قد ابتلعته الأرض.

اليوم بدأ العد التنازلي للـ ٢٥ يوماً الأخيرة."

وفي القدس...

وقف "المستشار" (الذي كان يختبئ في صورة بشرية) فوق جبل الهيكل.

وكان رجلا قصير، عظيم الجسم، عظيم الرأس ، بعيد ما بين الساقين أو الفخذين .

ثم نظر نحو الشمال...

نحو أنطاكية بالتحديد، وضحك بصوتٍ أجش ، ثم نزع قناع الوجه، فظهرت العين اليمنى عوراء كعنبة طافية ، واليسرى كانت عليها ظفرة غليظة ، وشعر مجعد كثيف ثم قال :

" لقد حان وقتى الأن..وسأرحل من هنا لبدأ رحلتى ...

لقد أعددتُ لكم يا بنو آدم 'ناراً' لن يطفئها شيء مهما فعلتم أو قاومتم ...

عزازير! ... اخرج بكل قوتك، وانفث 'الدخان'!"

فجأة وفى تلك اللحظة ...

انفجر جبل الأمانوس في أنطاكية، وخرج منه دخانٌ أسود كثيف بدأ يغطي عين الشمس مرة أخرى!

دخانٌ يصيب الكافر بـ "الزكام" والمنافق بـ "الخنق"، وبدأت الملحمة الكبرى تأخذ طابعاً دموياً...

الحلقة الخامسة: الدخانُ.. وعودةُ الجاهليةِ الأولى

(التاريخ: ٢٠ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم السادس عشر من الأربعين)

الدخان الذي خرج من أنطاكية لم يكن مجرد رماداً بركانياً...

لكنه كان أشبه بـ "مادة روحية" كثيفة لتفرق بين المؤمن بحق والمنافق.

وفي ظرف ساعات معدودات ، غطى الدخان الكرة الأرضية بالكامل.

وتوقفت المحركات والآلات، سقطت الطائرات، تعطلت الأسلحة النووية والكهرباء.

وعاد العالم من جديد إلى "العصر الحجري" في ليلة وضحاها.

وفى جهة آخرى وبالتحديد في حلب ...

وبعد أيام من المشي في الظلام والدخان...

التقت سيلين العاربة من جحيم أنقرة بأوزجان المهاجر الى أرض الميعاد ، عند حدود "حلب".

كانت سيلين منهكة، ثيابها ممزقة، لكن عينيها تشعان بيقين مرعب...

"أوزجان.." – همست بها سيلين وهي تنهار بين يديه وكأنها وجدت ضالتها بعد سنين عجاف.

ثم أردفت قائلة بحزن شديد :

"أنقرة سقطت.. لا توجد حكومات، لا توجد تكنولوجيا...

وظهرت 'الدابة' التي تخرج من الأرض لتعلم الناس...

وهناك أيضا 'الشياطين' الذين يقتنصون التائهين في الدخان."

كادت سيلين أن تسقط بعدها ، فتمسك بها أوزجان قبل أن تسقط، ثم حملها إلى خيمة نصبها أبو يحيى.

"سيلين، المخطوطة تقول إن هذا الدخان هو 'الفاروق'...

سيميز بين كل من بقلبه ذرة إيمان ومن هو عبدٌ لعزازير...

الدخان يخنق الشياطين أيضاً، لذا هم الآن محبوسون في أجساد البشر الذين تلبسوهم."

وفى مكان آخر ...

في المدن الكبرى مثل نيويورك ، موسكو ، باريس ، لندن وهونج كونج، كان الدخان يخفي أهوالاً !

بنات إبليس كن يتجولن في الشوارع، يغوين الرجال والنساء في الظلام، ويحولنهم إلى "مسوخ" تفترس بعضها البعض من الجوع والجنون !

غابت القوانين، وساد "الهرج" الذي حذر منه النبي ﷺ.

وبالعودة لحدود حلب ...

"يا أوزجان" - قالها الجد حكمت وهو يتلمس طريقه في الدخان.

فألتفت اليه أوزجان ، فأردف الجد قائلا :

"الدابة ستخرج غداً من 'جياد' (مكة) وستمر على الأرض كلها بلمح البصر...

ستضع العلامات على الوجوه...

ومن يضع الله على وجهه 'مؤمن'، لن يضره الدخان ولا الشياطين."

وفجأة...

ومع نهاية كلمات الجد انشقت الأرض في مخيمهم بحدود "حلب".

وخرج كيانٌ ضخم، مكسوٌ بالشعر، يجمع بين صفات كل الدواب...

لم يخف أوزجان ولا سيلين...

فأقتربت الدابة منهما، ولمست جبهة أوزجان فاستنار وجهه بنورٍ أخضر فاقع.

ولمست جبهة سيلين، فحدث الشيء نفسه...

كذلك حدث مع الجد حكمت وأبو يحيي...

أما الخونة والممسوسين في المنطقة، فكانت تسم جباهم ، فتسودّ وجوههم ويصرخون من الرعب.

وما ان غادرت الدابة بهدوء حتى صاح أوزجان بسعادة قائلا :

"لقد وُسمنا بالنجاة يا سيلين!"

ولكن في تلك اللحظة...

ظهر من وسط الدخان جيشٌ عظيم، يمتطى خيولٌ سوداء كأنها من نار !

يقودها رجلٌ قصير، عظيم الجسم، عظيم الرأس ، عينه اليمنى عوراء كعنبة طافية ، واليسرى كانت عليها ظفرة غليظة ، وشعر مجعد كثيف يلبس تاجاً من ذهب.

كان هو الدجال في جولته الأولى حول العالم، يتبعه ٧٠ ألفاً من يهود أصبهان ومن الشياطين المتجسدين.

"أوزجان! ارحلوا إلى القدس!" - صرخ بها الجد حكمت وهو يقف أمام الجيش بعصاه.

ثم أردف قائلا بلهفة :

" ستجدون الامام المهدى ، وعيسى بن مريم عليه السلام سينزل عند المنارة البيضاء في دمشق... اذهبوا إليهما!"

فجأة...

وفى لمح البصر...

ضرب الدجال الجد حكمت بسيفه، فانقسم العجوز لنصفين !

ثم أشار الدجال بيده وقال: "قم!".

فتجمع نصفيه من جديد و فقام الجد حكمت ، فقال الدجال :

"أرأيتم .. أنا أميت وأحيي ، ألا تؤمنوا بي أنا الهكم الأعلى ؟ "

فضحك الجد حكمت وقال:

"ما ازددتُ فيك إلا بصيرة! ... أنت المسيح الكذاب!"

فأستشاط الدجال غضبا وأنتفخت أوداجه ورفع سيفه ليضربه من جديد ليقتله مرة أخرى فلم يسلط عليه ولم يستطع قتله ...

فأزداد غضب الدجال وقال له :"فلتدخل نارى أيها العبد الكافر ."

فدخل الجد حكمت الى ناره وابتسامة رضا ترتسم على وجهه ، فهو يعلم أن نار الدجال جنة ، وجنته نار ، وقبل أن يدخل نظر نظرة آخيرة الى حفيده ، ثم دخل ...

فأنطلق جيش الدجال غير أبها لأوزجان ورفاقه لاكمال رحلة فتنته متجها نحو فلسطين، بينما هرب بعدها أوزجان وسيلين وأبو يحيى نحو الجنوب ... نحو دمشق.

الحلقة السادسة: الملحمةُ الكبرى.. ونزولُ روحِ الله

(التاريخ: ٢٥ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم الحادي والعشرون من الأربعين)

كان الطريق إلى دمشق "مذبحاً" عالمياً !

فالجيوش التي كانت تمتلك الطائرات والصواريخ في ٢٠٢٥، أصبحت الآن تقاتل بالسيوف والرماح !

والشياطين الذين فقدوا قدرتهم على التخفي خلف التكنولوجيا بعد انقشاع الدخان، تجسدوا في صور "وحوش" ضخمة تقود قطعان البشر الممسوسين !

وعلى أعتاب دمشق...

وصل أوزجان وسيلين وأبو يحيى إلى أسوار دمشق القديمة.

المدينة كانت محاصرة بـ "سوار من نار" ضربه جيش الدجال.

وكان الامام المهدي في الداخل، يقود المؤمنين الذين اجتمعوا من كل بقاع الأرض، يتقاسمون شربة الماء وكسرة الخبز بيقين لا يتزعزع.

"سيلين، انظري!"- صاح بها أوزجان بسعادة وهو يشير للمنارة البيضاء شرقي دمشق.

ثم أردف وعيونه معلقة بما يراه للتو قائلا : "الوقت قد حان!"

حينها كان الوقت صلاة الفجر...

وكان أوزجان يرى أمامه مالم تره عين قط...

لقد رأى نزل نورٌ من السماء شقّ حجب الظلام...

نزل عيسى بن مريم عليه السلام، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، يقطر رأسه ماءً كأنه اللؤلؤ.

وبمجرد أن لامست قدماه الأرض، حدثت "رجة" في عالم الجن.

حينها وفى تلك اللحظة...

الشياطين الذين كانوا يحاصرون دمشق ؛ عزازير، لاقيس، وبعلزبول، بدأوا يصرخون بصوتٍ واحد.

وريح المسيح عليه السلام كانت تمتد لمسافة بصره، وكل كافر كان يشم هذه الريح "يذوب" كما يذوب الملح في الماء.

فرأي أوزجان لاقيس وهي تحاول الهرب نحو الشمال، لكن "نور المسيح" أدركها، فتحولت إلى رمادٍ تذروه الرياح.

أما عزازير - مارد الجبل - فقد انهار جسده الصخري وتحول إلى حفنة من تراب.

"الله أكبر!" - تعالت الصيحات من داخل أسوار دمشق.

وأانفتح باب المدينة، وخرج الامام المهدي بجيشه، واستقبل المسيح عليه السلام.

ثم دخلوا جميعا للمسجد ليصلوا صلاة الفجر ...

فوقف الامام المهدى ونظر الى عيسي بن مريم عليه السلام ثم قال :

"تقدم يا روح الله، صلّ بنا"

"بل تقدم أنت، إمامتكم منكم، اكراما من الله لهذه الأمة" - رد بها عيسي بن مريم عليه السلام.

وبعد الصلاة ...

تحرك الجيش بقيادة الامام المهدى والمسيح عليه السلام وبدأت الملحمة الأخيرة...

جيش النور، بقيادة المسيح والمهدي، تحرك نحو فلسطين.

وأوزجان وسيلين كانا في الصفوف الأولى، يحملان "مخطوطة الترددات" التي اكتشف أوزجان أنها الآن تعمل كـ "بوصلة" تشير إلى نقاط ضعف الدجال...

وفي الطريق ...

كانت الأرض تتكلم !

وكان الحجر والشجر ينادي قائلا :

"يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي (من جيش الدجال) خلفي، فتعال فاقتله!"

إلا شجر "الغرقَد" الذي كان صامتاً لأنه من شجرهم...

وعند "باب لُد" في فلسطين...

كان الدجال ينتظر بجيشه الأخير...

وعندما وقع بصره على المسيح عليه السلام، بدأ (يذوب) من الرعب.

فحاول الهرب، لكن المسيح أدركه عند باب لُد، وطعنه بحربته.

فخرج من الدجال "صرخة" قبل أن يخر صريعا ويري دمه بنفسه ، ومع صرخته حدث الخسف العظيم.

اهتزت الأرض في أنطاكية، وفي نيويورك، وفي كل عاصمة كانت يوماً مقراً للشياطين .

وانشقت الأرض وابتلعت كل ما تبقى من "آثار الدجال"...

الحلقة السابعة: زلزالُ أنطاكية.. وتطهيرُ الأرض

(التاريخ: ٣٠ مارس ٢٠٢٦ ... اليوم السادس والعشرون من الأربعين)

وبعد مقتل الدجال، لم تنتهِ المعركة تماماً.

كان لا بد من "تطهير" الأرض من بقايا عُتاة المردة الذين اختبأوا في "خسوف الأرض" وفي الكهوف السحيقة تحت جبال الأمانوس.

وبالعودة إلى أنطاكية...

عاد أوزجان وسيلين إلى أنطاكية بتكليف من المهدي، لغرض محددوهو : "إغلاق بوابات الخسف".

المنطقة كانت لا تزال تهتز، والدخان لا يزال يخرج من الصدوع التي فتحها عزازير.

"سيلين... المخطوطة تقول إن 'بئر اليتم' في قرية رجم سليمان هي 'القفل المركزى' لمنطقة الشرق الأوسط،" - قالها أوزجان

لقد وجدوا حينها القرية مدمرة تماماً، لكن البئر كانت تتوهج بضوء أحمر شيطاني !

وكانت بنات إبليس الباقيات يحاولن استدعاء "مارد الهاوية" الأخير ليدمر الأرض قبل رحيلهم !

لكن وكعادة ابليس ونسله ما ان رأوا نور الحق هربوا سريعا من المكان ...

ونزلت سيلين وأوزجان إلى أعماق البئر.

وهناك وجدوا "غرفة عمليات" شيطانية، جدرانها من عظام بشرية، وسقفها من دماء متجلطة.

في المنتصف كان يقبع "مارد الرصد الأكبر"، وهو كيان بلا رأس، له مئات الأيدي، يمسك بكل خيوط التوتر السياسي التي كانت تحرك العالم في ٢٠٢٥ وحتى الأن !

"ظننتم أن موت 'سيدنا' سينهينا؟" - قالها المارد بصوتٍ يخرج من صدره.

ثم عاد ليقول بغضب : "نحن 'الفوضى'! سنترك الأرض حطاماً لا تصلح للحياة!"

حينها أخرج أوزجان المخطوطة وأشار لسيلين بالبدأ...

فبدأت سيلين في تلاوة "آيات القرآن الكريم " في وضع "السجود".

فجأة انطلق انفجارٌ من النور الأبيض طهر البئر والجبل والقرية.

وفى نفس الوقت انشق الجبل وابتلع باقى شرذمة الشياطين، ثم التحم مرة أخرى وكأن شيئاً لم يكن !

وعادت أنطاكية "طاهرة"، وخرجت عيون الماء العذبة من تحت الصخور...

(التاريخ: ١٤ أبريل ٢٠٢٦ .. اليوم الأربعون)

أشرقت الشمس في اليوم الأربعين، لكنها لم تكن ذات الشمس التي كانت منذ عام ٢٠٢٥ الكئيبة.

لقد كانت شمساً تنشر "البركة".

انتهى زمن الشياطين، وزمن الحكومات الخفية، وزمن التكنولوجيا التي تستعبد العقول.

وفوق جبل الأمانوس...

وقف أوزجان وسيلين فوق قمة الجبل.

والعالم في الأسفل كان قد بدأ في "إعادة البناء".

لا ناطحات سحاب، لا صواريخ، بل مدن خضراء تسكنها القناعة والأيمان .

والمسيح عليه السلام يحكم بالعدل، والمهدي ينشر العلم الحقيقي.

"أوزجان.. هل تعتقد أنهم سيعودون؟" - سألت سيلين أوزجان وهي تنظر للمخطوطة التي بدأت حروفها تتلاشى.

"الشياطين سيبقون في سجنهم حتى يأتي 'يأجوج ومأجوج'.. ولكن حتى ذلك الحين، الأرض ملكٌ لعباد الله الصالحين." – قالها أوزجان وهو ينظر للسماء ويملؤه الأمل .

ثم ألقى أوزجان بالمخطوطة في الهواء، فتحولت إلى طيور بيضاء طارت نحو القدس.

ونظر إلى يده؛ فلاحظ أن الوشم الرقمي الذي أضطر اليه ليجد ما يسير احتياجاته اليوميه والذى فرضته الحكومة الموحدة على البشر قد اختفى، وحل محله "نورٌ دائم" لا يراه إلا المؤمنون.

وعادت أنطاكية، وعاد العالم، لكنه عالمٌ "مغسول بالخسف"،

طهره الله من رجس الشياطين، لتبدأ "خلافة النور" التي تمهد للنفخة الأولى.

.....تمت السلسلة.....

أحمد عصام أبوقايد – كاتب وروائي مصرى يأخذك في عوالم لا ترى بالعين، حيث يلتقي الغموض بالفانتازيا السوداء، والرعب بالرمزية التي تشد الأنفاس.

يأخذ قراءه في رحلات مشحونة بالغموض والرعب والتشويق الذي لا يهدأ حتى آخر صفحة.

<u>أعماله المطبوعة السابقة</u> :

العالم الموازي – رسائل من العالم الآخر – الكتاب الأسود – غضب القرين – ثلاثية المستبصر(العين الثالثة / النبوءة والمختار / المعركة قبل الأخيرة) – فرعونيزم

<u>كتب إلكترونية :</u>

حراس العهد – طفل الجان – الشخصية المحذوفة – الشخصية المحذوفة ٢ : تائه بين عالمين

أيوب وعهد بنى الهامس١ – أيوب وعهد بنى الهامس ٢- ختم أزار

تابع الكاتب وتواصل معه :

أحمد عصام أبوقايد : Facebook

Youtube :@ahmed.essam.abokayed

tiktok : @ahmed.essam.abokayed

instagram :@ ahmed.essam.abokayed